[92] إلى غير هذا من حديث كثير روي عنها في فضائلهما مما سنستعرضه في باب أحاديثها إن شاء ا تعالى. عصور الحديث: وإنما جوزنا أن يكون عصر الخليفتين عصر نشر هذه الاحاديث، لانا نجد الاحاديث التي فيها ذكر الخلفاء الاربعة، وأن رسول ا كان يستخلفهم لو استخلف أحدا، إلى نظائر هذه الاحاديث في هذا الباب إنما تنقسم إلى أربعة أقسام: القسم الاول منها ما فيه ذكر الخلفاء الاربعة حسب تسنمهم الخلافة واحدا بعد الآخر حتى علي بن أبي طالب، فذلك ما نرى فيه أنه قد حدث من بعد علي بن أبي طالب وبعد تدرج الخلفاء الاربعة عليها. ومن هذا النوع من الحديث ما أخرجه المحب الطبري في الرياض النضرة (17) عن النبي انه قال: " كنت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي أنوارا على يمين العرش قبل أن يخلق آدم بألف عام، فلما خلق أسكناه ظهره، ولم نزل ننتقل في الاصلاب الطاهرة إلى أن نقلني ا إلى صلب عبد ا، ونقل أبا بكر إلى صلب أبي قحافة، ونقل عمر إلى صلب الخطاب، ونقل عثمان إلى صلب عفان، ونقل عليا إلى صلب أبي طالب، ثم اختارهم لي، فجعل أبا بكر صديقا، وعمر فاروقا، وعثمان ذا النورين، وعليا وصيا، وفمن سبا أصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب ا، ومن سب ا أكبه في النار على منخره ". وإنما نرى تأخر وضع هذا النوع من الحديث عن عصر علي إلى ما بعده لان هذا الحديث مثلا مضافا إلى ما فيه من ذكر السب، والسب كان قد انتشر في عصر معاوية وبتحريض منه ولم يكن سب الصحابة والخلفاء الاوائل في

_____ (17) الرياض النضرة 1 / 30 عن محمد بن إدريس الشافعي. _____